

أهمية الإذعان لأمر الشرع | د. خالد أبو شادي

خالد أبو شادي

الاذعان لأمر الشرع بالخير الوفير وجود. شمس واقمار وكون واسع وسحائب النعماء عنه تزيد الاذعان لأمر الشرعية. من علامات الإيمان ان تذعن لأمر شرع الله. قول الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمن - [00:00:00](#)

إذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبين الآية دي قاعدة من قواعد الدين. لكن لا ينتفع بها غير المؤمنين. الخلاصة ان المؤمن لا يملك من أمر نفسه شيئا. انما هو ملك - [00:00:40](#)

لربه يصرفه كيف يشاء ويختار له ما يريد. وهذا التصريف وهذا التوجيه يحقق مصالح العباد حتى لو جاهلها. ايه نزور الايادي جاء في سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش وهو يريد لها لزيد ابن حارثة. خادمه زيد ابن حارثة. فظنت زينب - [00:00:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد لها لنفسه. فلما علمت انه يريد لها لزوجها من زيد ابد. فانزل الله تعالى هذه الآية فرضيت وسلمت. وقيل لانها نزلت ايضا في كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط. اول امرأة هاجرت من النساء ثوابت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. فزوجها زينب ابن - [00:01:19](#)

حارثة فسخطت فهي واخوها قال انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخوها مين؟ اخوها عبدالله ابن جحش فزوجها عبده هم يقولوا ايه؟ اردنا رسول الله فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية. والاصح - [00:01:39](#)

انها نزلت في زينب بنت جحش. طب ليه ربنا جوز زيد من زينب بنت جحش؟ اه الله اراد ان يبطل اعادة التبنّي بصورة عملية. كان زينب بنت جحش تزوجت زيد. الذي كان يسمى زيد ابن محمد لانه كان قد تبناه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:59](#)

فابطل الله عدد التبنّي وابطل ما ترتب عليها من احكام زي موضوع الميراث وان هو ما تجوزش مرات ابنك وتزوج بعد ذلك زينب بنت جحش. فاراد الله ان يعلم المسلمين وان يبطل عادة التبنّي بصورة عملية فتزوج من زينب بعد - [00:02:19](#)

ان تزوجت من ابنه بالتبنّي زيد ابن حارثة. واراد ايضا الله سبحانه وتعالى ان يهدم الفوارق تقية بين الناس لانه زينب سيدة قرشية ذات نسب عريق وزيد كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم فاراد - [00:02:39](#)

الله سبحانه وتعالى ان يزيل هذه الفوارق. قول الله تعالى وما كان معناه وما ينبغي. وده اقوى في دلالة النفس من غيرها لا يحل لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يتقدم بين يدي الله ورسوله برأي او حكم انما عليه ان يسرع في الامتثال لأمر الله - [00:02:59](#)

رسول الله واستعمل النكرة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. مش للمؤمن ولا للمؤمنة لتعم كل مؤمن صح المقصود في الآية في المفسرين قالوا ان هي عبدالله ابن جحش واخته المؤمنة زينب بنت جحش لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. اذا - [00:03:19](#)

قضى الله ورسوله القضاء هو الحكم حكم بشرع تحكم ربنا سبحانه وتعالى على نفسك بمجرد الانسان يدخل في الاسلام عليه ان يخضع لحكم الله. قضى الله ورسوله أمرا نكرة للتقليب يعني اي امر تجب طاعة الله - [00:03:39](#)

ان يكون لهم الخيرة من أمرهم دلالة على ان المؤمن ليس له اختيار في طاعة الله. عليه ان يخضع لأمر الله وعليه ان يطيع أمر الله سبحانه وتعالى. وهذا وحده دليل ايمانه. قال احمد بن جعفر - [00:03:59](#)

سألت الجنيد ما علامة الايمان؟ قال علامته طاعة من امنت به. والعمل بما يحبه ويرضاه وترك التشاغل عنه بما ينقض ويسجد. التسليم لأمر الله حضرب مثلا هنا عن تسليم الصحابة لأمر الله في تحريم الخمر وموقف نساء المؤمنين - [00:04:19](#)

لنزول الأمر بالحجاب. كيف سار عن الصحابة الى القاء الخمر في طرق المدينة؟ وكيف سارعت حياة المؤمنين وقد نزل الأمر

بالحجاب ليلا فجأنا على صلاة الفجر وكأن على رؤوسهن الغربان مما ارتدوا من الحجاب - 00:04:49

اضرب كمان مثلين بقصتين حصلوا في عهد الصحابة ويدل على تسليمهم امر الله سبحانه وتعالى. حديث ابن اوس ابن سمعان في شأن الدجال قلنا يا رسول الله وما لبثه في الارض؟ قال اربعون يوما يومك سنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايامكم -

00:05:09

قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة. اتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال لا اقدروا له. يعني يقدره له قدره كل اربعة وعشرين ساعة تصلوا خمس صلوات. شوفوا لم يعارض للصحابة يقولوا الرسول صلى الله عليه وسلم ازاى اليوم هيبقى بسنة؟ وازاي اليوم هيبقى

بشهر؟ وازاي يبقى اليوم كاسبوع - 00:05:29

وانما سلموا وصدقوا على الفور بقول النبي صلى الله عليه وسلم وتجاوزوا هذه الاشكالية الى سؤال هنصلي ازاى في اليوم ده سما كاملة يوم. كيف سنصلي؟ فهذا كما مهجوم. التسليم لامر النبي، صلى الله عليه وسلم، والتصديق بما جاء به النبي - 00:05:49

صلى الله عليه وسلم. الواقعة الثانية عند كوان مولى عائشة انها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم باسير. فنهوت وعنوان يعني اتلته عنه وما شافتوش. فهرب فذهب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الاسير؟ سألهما فين الاسير - 00:06:09

اسير قالت لهوت عنه مع النسوة فخرج. فقال ما لك قطع الله يدك او يديك. فخرج اذن به الناس فطلبوه فجاءوا به. دوروا عليه لحد ما لقوه. فدخل علي وانا اقلب يدي. النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها - 00:06:29

فهي تقلب يديها. قال ما لك؟ اجننت؟ قالت دعوت علي. فانا اقلب يدي. انظر ايهما ما يقطعان فحمد الله واثنى عليه ورفع يديه مدا وقال اللهم اني بشر اغضب كما يغضب البشر فايما مؤمن - 00:06:49

او مؤمنة دعوت عليه فاجعله له زكاة وطهورا. شوفوا السيدة عائشة صدقت دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اول ما دعا ان ربنا يقطع يديها خافت ان يستجيب الله دعاءه فتقطع هذه اليد. هذا التسليم رأيناه ايضا من مين؟ من سيدنا ابو بكر الصديق. رحلة

الاسراء - 00:07:09

والمعراج المشركين يقولوا يزعم صاحبه كانه ذهب الى بيت المقدس نقطع اليه الرحلة في شهر ونرجع في شهر ويزعم ان انه ذهب اليه في ليلة فقال ان كان قال فقد صدق. ان كان قال ذلك فقد صدق. صلح الحديبية سيدنا عمر بن الخطاب - 00:07:29

يقول له ابو بكر الصديق الزم غرزه فاني اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحق ما امر به ولن نخالف امر الله ولن يضيعه الله. وبعد انتقال النبي صلى الله عليه وسلم للرفيق الاعلى. امر ابو بكر بانفاذ - 00:07:49

لبعث اسامة قائلا والذي نفس ابي بكر بيده لو ظننت ان السباع اكلتني بهذه القرية لانفذت هذا البعث الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانفاذه وفي حروب الردة. قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. والذي نفس ابي بكر بيده لو منعوني عقالا

كانوا يؤدونه - 00:08:09

الى رسول الله لقاتلتهم عليه. وعشان كده فضل ابو بكر. فضل ابو بكر ليه؟ التصديق للتسليم لامر الله سبحانه وتعالى حتى قيل لم يفضل ابو بكر الناس بكثرة صوم ولا صلاة انما فضلهم بشيء كان في قلبه - 00:08:29

- 00:08:49